شعرُ مروانَ بنِ عليٍّ بن سلامةَ الطنزيِّ(ت: بعد ٥٤٠هـ)
جمع وتوثيق ودراسة

The Poetry of Marwan bin ‘Ali bin Salama al-Ṭanzi (d. after 540 AH/1145 CE)

أ. م. د حسين ريحان عبد

Asst. Prof. Hussein Rayhan Abd, PhD

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

حاول البحث جادا أن يلمَّ شتات أشعار مروان بن علي(ت: بعد٥٤٠ هـ) في مدونة مستقلةٍ، ويحفظها من الضياع، ويقفَ على أبرز المعالم الاجتماعية والعلمية والأدبية التي عملت على نسج شخصية مروان بن علي، لذا جاء مبنيا على قسمين: الأول منه تضمَّن دراسة لحياة الشاعر مسلطين الضوء على اسمه ولقبه وكنيته وحياته الاجتماعية والعلمية، ومن ثم وفاته. كما تضمَّن دراسة في نتاج الشاعر وأغراضه الشعرية، ومستويات الأداء الفني في شعره، أما القسم الثاني: فقد تضمن جمع نصوصه الشعرية المتناثرة في بطون المصادر العربية القديمة.

الكلمات الدالة: الطنزي، مروان بن علي.

Abstract

The research seriously attempted to collect the various poems of Marwan bin Ali (d. after 540 AH) in an independent blog, to preserve them from loss, and to identify the most prominent social, scientific, and literary landmarks that worked to weave the character of Marwan bin Ali. Therefore, it was based on two parts: the first of which included a study of the poet's life, highlighting his name, surname, nickname, his social and scientific life, and then his death. It also included a study of the poet's production, his poetic purposes, and the levels of artistic performance in his poetry.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيدِ الأولين والآخرين، محمد الرسول الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغرِّ الميامين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الحشر والدين.

أَمَّا بعد: فمنَ المؤلمِ جدا أن يغيب شاعر عن الساحة الأدبية وحياته تزخر بنتاج شعري فيه أدب وفن، يحمل في معانيه تجارب إنسانية مؤثرة، والشاعر مروان بن علي بن سلامة من الشخصيات العلمية المهمة في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية، كونه فقيها شافعيا، تقلد منصب القضاء، وعمل وزيرا لعماد الدين زنكي، فتغرب عن أهله وبلده زمانا طويلا؛ ما جعل جذوة الشعر تتوقد في ذاته معبرة عن عميق إحساسه، وعن عواطفه التي تحترق شوقا إلى ربوع الأهل والأحبة، وعلى الرغم من ضياع نتاجه الشعري وقلَّة أشعاره التي وقفنا عليها، إلَّا أنها عكست لنا ثقافته الأدبية، وخبرته في الحياة، مفصحةً عن تجاربه الشعورية بصدق وإخلاص وأمانة.

وقد كان لقائي الأول مع الشاعر مروان بن علي في أثناء تحقيقي لكتاب روضة الجليس ونزهة الأنيس، فبعد أن روى له المؤلف أبياتا لم أجد له مجموعا أو ديوانا شعريا أوثق منه شعره توثيقا علميا مستمدا من أصح رواياته، وبعد البحث في كتب التراجم والطبقات التي ترجمت له وجدت رواية لأشعاره تفرد بها العماد الأصبهاني في خريدته، منها نصوص قليلة ذكرتها بعض المصادر أبرزها: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي.

وقد حاول الباحث جادا أن يلمَّ شتات أشعار مروان بن علي في مدونة مستقلةٍ، يحفظها من الضياع، وأن يقفَ على أبرز المعالم الاجتماعية والعلمية والأدبية التي عملت على نسج شخصية مروان بن علي، لذا جاء مبنيا على قسمين: الأول منه تضمَّن دراسة لحياة الشاعر مسلطين الضوء على اسمه ولقبه وكنيته وحياته الاجتماعية والعلمية، ومن ثم وفاته. كما تضمَّن دراسة في نتاج الشاعر وأغراضه الشعرية، ومستويات الأداء الفني في شعره، أمَّا القسم الثاني فقد اختص بجمع شعره، وتوثيقه، والتحقق من نسبته له، وترتيبه بحسب القوافي

هجائيًّا، مبتدئين بالروي المضموم والمفتوح ثم المكسور، فضلا عن خدمة النص الشـــعري عبر شرح المفردات اللغوية الغريبة، وتشكيل الأبيات الشعرية، واستخراج أوزانها.

وختامًا أسأل الله تعالى أن يوفِّقنا لما يحبُ ويرضى، وأن يمنَّ علينا بعلمه وفضله، وصـــل اللهمَّ على سيدنا محمد وعلى آله صحبه وسلم.

القسم الأول: مروان بن علي ـ حياته وشعره.

أولا: ترجمة الشاعر :

١ـ اسمهُ ونسبهُ ولقبهُ:

تكاد تتفق المصادر التي ترجمت له بأنَّ اسمه: مروان بن علي بن سلامة بن مروان، يكنى بأبي عبد الله، ويلقب بالطنزيِّ نسبة إلى طنزة وهي قرية من ديار بكر، والفنكي نسبةً إلى فَنَك، وهي حصن منيع من ديار بكر، أما الشافعيُّ فهو مذهبه الفقهي، وقد يُلقب بحجة الدين؛ وذلك لقبٌ يدل على علو منزلتهِ، وتمكنهِ من العلوم(١).

٢ـــ حياته :

لم تقدم لنا المصادر التأريخية وكتب التراجم والطبقات تفصيلا وافيا عن نشأة الشاعر وموارد حياته، بل وجدناهم يترجمون له بدءا من وروده إلى بغداد واندماجه في الحياة العلمية والسياسية، فقد ذكروا أنه ورد بغداد، وتفقَّه بها على الغزالي والشاشي. وبرع في الفقه، وسمع من جماعة ثم عاد إلى بلده ديار بكر (٢).

كان مروان بن علي فاضلا حسن الأخلاق، بدأ حياته بطلب العلم، فسافر وتغرب، وجالس أكابر العلماء، أخذ عنهم، وتربى على أيديهم، وقد ذكر فضله الإمام الغزالي قائلا: (وأما القاضي الجليل الإمام مروان أكثر الله في أهل العلم أمثاله فهو قرة العين، وقد جمع بين الفضلين: العلم والتقوى)(٣)، وقد زكَّاه عند والده بعد أن طلب منه أن يصبر على فراقه من أجل تحصيل العلم عند علماء بغداد، إذ يقول: (ومن أنعم بمثل هذا الولد النجيب فينبغي أن يتخذه ذخرا ووسيلة عند الله تعالى ... ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى)(٤).

---

(١) ينظر: الأنساب:٩/ ٨٩، خريدة القصر: ١٢/ ٤٠٧، معجم البلدان:٤/ ٤٤، طبقات الشافعيين: ٥٨٠ العقد المذهب :٢٩٤.

(٢) ينظر: معجم الشيوخ الكبير : ٢٠٩/١ ، تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه: ٣/ ١١٥٩.

(٣) فضائل الأنام من رسائل حجة الإسلام: ١١٩

(٤) المصدر نفسه.

ثم إنَّ العماد الأصبهاني قد امتدحه مشيرا إلى فضله ومنزلته قائلا: (ذو مروّة، وسخاء وفتوّة، وإباء وحميّة، له البيت الكبير، والفضل الغزير، وكانت بين عمي العزيز قدّس الله روحه وبينه الصداقة الصادقة، والمودة المؤديّة إلى الموافاة الموافقة، جليل القدر، نبيل الذكر، مُلِّي عمراً طويلاً، وأُولي برّاً جزيلاً وتوفي سنة نيف وخمسين وخمسمائة، حسن الأثر، حميد الورِد والصدر).[١] وهذه شهادة صادقة تفصح عن شخصية الإمام مروان بن علي وما تميزت به من سجايا حميدة وفضائل كريمة جعلته بهذه الرتبة العلمية والمنزلة الدينية، وهذه المنزلة التي اكتسبها وحظي بها عند علماء عصره جعلته ينتظم في مرحلة جديدة من مراحل حياته وهي مشاركته في الحياة السياسية، فقد تولى القضاء بأمر من الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله (ت:٤٨٧هـ) [٢]، إذ ذكر صاحب كتاب فضائل الأنام أنَّ القاضي مروان أتى إلى دار الخلافة لتحصيل مرسوم منصب القضاء لأبيه وتوسل بحجة الإسلام الغزالي نظرا لحرمته ووجاهته عنده، فوصَّى به الغزاليُّ دار الخلافةِ، فوافق الخليفةُ العباسي (المقتدي بأمر اللهـ) بتفويض القضاء إلى القاضي مروان نفسه لا لأبيه،... فأبى مروان قبول ذلك احتراما لأبيه، وطلب من حجة الإسلام أن يكتب شرح الحال لأبيه، فكتب هذه الرسالة[٣].

ثم اتصل بالملك عماد الدين زنكي بن آق سنقر(ت: ٥٤١هـ)[٤] صاحب الموصل، وصار وزيرا له، وتوجّه رسولا إلى بغداد، ثم عاد إلى بلده ليدبر أمور الوزارة حتى وفاته[٥].

أما أسرته فليس بين أيدينا أخبار عنها إلَّا ما ذكره الغزالي في رسائله عن والده الذي أمره أن يعود إلى موطنه ويترك بغداد، ولكن الإمام الغزالي طلب من والد مروان أن يساعد ابنه ويستمر في مساعدتهِ حتى يبلغَ الكمال والذروة في العلم، لأنه من الذين جمعوا بين العلم والتقوى، إلا أنه لم يلبث أن عاد إلى موطنه [٦].

ثم أشار الشاعر إلى أبنائه حينما طالعنا في أشعاره بمقطوعات شعرية يخاطبهم فيها خطابا ممزوجا بمشاعر الأبوة الرحومة التي تدفع الأب إلى تقديم النصح والإرشاد لبنيه. كما في أبياته التي يوصي بها ولدهُ قائلا:

---

(١) خريدة القصر: ٤٠٨/١٢ .

(٢) ينظر: تاريخ الخلفاء: ٣٠١.

(٣) فضائل الأنام من رسائل حجة الإسلام: ١٨٨.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء:١٨٩/٢٠.

(٥) ينظر : فضائل الأنام: ١٨٨. وطبقات الشافعية الكبرى: ٧/ ٢٩٥

(٦)ينظر: فضائل الأنام: ١٢١.

وَمـــــــنْ تـــحَـــــلَّى بأخـــــلاقٍ مُوافِقةٍ للخَلْقِ أغنتهُ عن مالٍ وعن نسبِ
لا تَكْرَهِ النُّصْحَ ممّن قصدُه حَسنٌ وإنْ دُعِيتَ إلى المعروفِ فاسْتجبِ[1]

ومن جميل حكمه التي بعثها لأبنائه، وصيته في كتابٍ إلى ولدهِ يأمرهُ بقلّةِ المخالطةِ، يقولُ فيها:

أَخْشَى عليك مـــن الزمـــانِ وصـــرفِه فالقلب مـــن حَـــذَري عليـــك مُـــرَوَّعُ
مـــا إن يحـــدثني الضـــميرُ بصـــالحٍ إنَّ الـــــــشَّفيـــــــق

وممن عُرف من أحفاده واشتهر بالفضل والعلم يحيى بن الحسن بن أحمد بن مروان بن عليّ، أبو زكريا الطنزي، كان منشغلا بالعلم فقيها قاضيا، وله شعر حسن منه قوله:

من لي بطيفك أن يكون مسامري يا غائباً لم يخل منه خاطري
لهفي على ذاك الزَّمان وطيبه أيَّام كنت مصاحبي ومعاشري
تاللهِ لو يرجى له من عودةٍ أو يُفتدى لفديتـــــــهُ بالنَّاظـــرِ
هل أنت يا أملي على طولِ المدى أنسيتني أم هل فديتك ذاكري
أقسمتُ بالبيتِ العتيق ومن دعا بفنائهِ من محرم ومجـــــــاورِ
إن عاد شملي جامعاً بأحبَّتي من بعد طولِ قطيعةٍ وتهاجرِ
وقضيت عمري للأحبَّةِ شاكراً وغفرتُ زلَّات الزَّمان الغـــــادرِ[3]

٣ــ حياته العلمية :

تميزَ مروان بن علي بثقافةٍ تنوعت بين علومِ الدين والقضاء، ما مكنهُ من مجاراةِ معاصريه من العلماءِ في القضاء والتأليف ونظم الشعر. وكانت بغداد قبلة علمه ودار درسه، فيها تفقه ودرس، وسمع الحديث ورواه، فتفقه بها على حجة الإسلام الإمام الغزالي الذي وصفه بأنه جمع بين الفضلين : العلم والتقوى، وتتلمذ كذلك على أبى بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي، وبرع في الفقه، وسمع الحديث من أبى بكر أحمد بن على بن

(١) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤١٣.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤٠٨.
(٣) ينظر: قلائد الجمان: ٧/ ٢٢٣.

الحسين الطريثيثى، ومالك البانياسي، وعاصم بن الحسن، وطراد الزيني، ورزق الله التميمي[١].

برع في الفقه على مذهب الإمام الشافعي – رضي الله عنه – فتتلمذ على يديه كبار علماء وقته، كالإمام سعد الله بن محمد الدقاق، وابن عساكر [٢].

أما في علم الحديث، فقد حدَّث مروان بن علي عن ابن ودعان[٣]، وقد روى عنه ابن الدقاق والإمام ابن عساكر في تاريخه، ولكن رواياته قليلة جدا فلم نجدها إلا في مواطن قليلة من تاريخ ابن عساكر، والقفطي[٤]؛ ولذلك ذكر الأسنوي أنه حدَّث بقليل ولم يتوسع في روايته[٥].

ومن جهوده العلميةِ في التأليفِ، اختصاره لكتاب صفوة التصوف لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٦٦هـ) [٦].

وفاته:

اختلف المؤرخون في السنة التي توفي فيها مروان بن علي، فغالب من ترجم له يذكر أنه توفي بعد سنة (٥٤٠هـ) [٧]، ويرى الإمامان الذهبي وابن كثير أنه توفي سنة (٥٣٠هـ) [٨]، أمَّا العماد الأصبهاني فقد ذكر أنه توفي بعد سنة(٥٥٠هـ)[٩]، والرأي الأول هو الأرجح؛ لأن أقدم من ترجم له أقرَّ بهذا الرأي، فالسمعاني معاصر له وقد روى أنه توفي بعد سنة(٥٤٠هـ) ، وكذلك ابن الصلاح[١٠].

شعره:

---

(١) ينظر: الأنساب: ٨٩/٩، تاريخ دمشق: ١٩/ ٢٥٤، طبقات الشافعية الكبرى: ٧/ ٢٩٥، طبقات الشافعية: ٦٦/٢، نسبة ومنسوب: ٥٨٨.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: ١١/ ٥١٩، وطبقات الشافعيين: ٥٨٠.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٦٤، ولسان الميزان: ٣٨١/٧.

(٤) ينظر: المحمدون من الشعراء: ٢٣٠.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية: ٢/ ٦٦.

(٦) ينظر: طبقات الشافعية: ٦٦/٢،

(٧) طبقات الشافعية الكبرى: ٧/ ٢٩٥، مناقب الإمام الشافعي: ٦٨٢.

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام: ١١/ ٥١٩، وطبقات الشافعيين: ٥٨٠.

(٩) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤٠٧.

(١٠) ينظر: شرح مشكل الوسيط:٢٣.

أجمعت المصادر التي ترجمت لمروان بن علي أنَّ له شعرا وفضائل[١]، ولكنهم لم يرووا له شعرا أو يتحدثوا عن شاعريته وما تميز به شعره، وجلّ ما وصل إلينا من نتاجه الشعري انفرد بروايته الأصبهاني في خريدتهِ، وقد أشار إلى ذلك قائلا: (ومن مقطوعات حُجّة الدين أبي عبد الله مروان بن سلامة بن مروان الطنزي ما نقلته من مجموع عليه خطّه قوله:

لئِن طال عهدي بالأحبَّةِ وانْثنتْ صُروفُ الليالي بيننا تَتَقَلَّبُ
فإنّي وإيّاهم على كل حالةٍ سَواءٌ نلومُ الحادثات ونعتبُ
وإن كان لا عتب على الدهر أنّه ... يَمُرُّ زماناً ثم يَحْلُو وَيَعْذُبُ) [٢]

وبعد البحث والاستقصاء عن شخصية مروان وشعره، وجدنا خبرا في قلائد الجمان لابن الشَّعار الموصلي، وهو يترجم ليحيى بن الحسين حفيد شاعرنا، يقول فيه: (قد أوردت من شعر جدّ أبيه مروان بن علي في كتابي المتقدّم الملقب بـــ تحفة الكبراء المذيل على معجم الشعراء)[٣]، وكتابه هذا ضاع مع ما ضاع من تراث العربية، ولم يصل إلى أيدي المحققين، فربَّما تكون فيه إضافة شعرية لشاعرنا تظهر حقيقة منجزه الشعري، ومستوى شاعريته، وكذلك إضافة لشعراء العربية – المشهور منهم والمغمور–، فإذا يسر الله تعالى للمجدِّين من الباحثين العثور عليه فعندها تسعد القلوب وتستلذُّ العقول بهذا الإرث الأدبي.

وهو شاعر جليل القدر طيب الذكر، تميز شعره برقة ألفاظه وسهولة معانيه، وقد غلبت البساطة والبديهة على سائر نظمه، وقد ذكر علم الدين الشاتاني أن مروان بن علي أنشده بيتين نظمهما في المنام وهما:

فلو أنّي مَلَكْتُ قِيادَ أمري لكُنّا في الثَّرى نَبْلَى جميعا
كما كُنّا على عهد التَّصابي بطيب العَيْش وُرّاداً شُروعا[٤]

ومن هذه الآراء نستدل أن مروان بن علي كان شاعرا، وأن له مجموعةً شعريةً، عفتها يد الزمن، وقد حفظ لنا منها العماد الأصبهاني ثلاثين قطعةً شعريةً معظمها مقطعات ونتف، أما قصائده فعددها قليل جدا. وهذه الأشعار على قلتها فإنَّها تعطي تصورا واضحا عن أسلوب الشاعر، ومذهبه الفني، وطبيعة أغراضه الشعرية.

---

(١) ينظر: الأنساب: ٩/ ٨٩، معجم البلدان:٤/٤٤ ، شرح مشكل الوسيط:٢٣، العقد المذهب: ٢٩٤، ونسبة ونسبة ومنسوب: ٥٨٨.

(٢) ينظر: خريدة القصر:١٢/ ٤٠٩.

(٣) ينظر: قلائد الجمان: ٧/ ٢٢٢.

(٤) ينظر: خريدة القصر:١٢/ ٤٠٧.

٤ــ أغراض شعره: لم يسلك الشاعر سبيل الشعراء في قرض موضوعات الشعر العربي التقليدية من مديح ورثاء وفخر وهجاء، وربما وردت مقطوعة في المديح، ولكنها لا تمثل حقيقة نهجه سبيل هذا الفن، بل جاءت أشعاره تدور في فلك الذاتية؛ إذ وجدناه ينشد مشاعره في الحياة، فيتكلم عن عواطفه الذاتية وعن إحساسه اتجاه قضايا النفس الإنسانية بكل صدق وواقعية؛ لذلك كان غرض الغزل أبرز الموضوعات الشعرية التي جادت بها قريحته، وأكثرها استحواذا على خيال الشاعر وفنه، ولكنه غزل عفيف شبيه بغزل المتصوفة رقة وعفافا وصدقا، ومرد ذلك إلى طبيعة شخصيته، والتزامه الديني والخلقي، كونه من فقهاء المسلمين، وُصف بالفضل، والعلم، والزهد، ولطف الخاطر(١)، والأمرُ الآخر أن الشاعرَ تغربَ عن أهله ووطنه وأحبابه؛ لذلك ظل يناجيهم ويقول في حبهم والتشوق إليهم أعذب المعاني وأرق الكلمات، ومثال ذلك قوله يصف لوعته وقد صد عنه حبيبه دون ذنب:

يا مَن تَجَنّى بلا ذنبٍ ولا سَبَبٍ ... أنا المُحبُّ وأنتَ الهاجرُ القالي

وكلَّما زِدتُ في وَجْدِي وفي قلقي ... شوقاً إليك فأنتَ المُعرِض السالي

وكلُّ شيءٍ سَيَبْلى بعد جِدَّتِه ... إلاّ غَرامي وَوَجْدي ليس بالبالي(٢)

فهو عذري الهوى عقيدته الوفاء مهما طال الهجر وقستِ الأيام:

لَعَمْري لئن طال المَدى وتَصرَّمَتْ ... ليالٍ وكان الوَصْلُ فيها يَزينُها

فإنّي راعٍ للوِدادِ وإن قَسَتْ ... قلوبٌ فإنّي بالوَفا أستلينُها

فلا تكُ في دِين المَوَدَّةِ خائناً ... وأنتَ لها في كلّ حالٍ أمينُها(٣)

ثم نراه في أبياتٍ أخرى يعلن عن صدق محبَّتهِ حينما يقر أنَّه سيبقى محبا حافظا للعهد، يقول:

سواءٌ هَجَرْتُمْ أو مَنَنْتُمْ بوَصْلِكُم ... فإنّي لكم دون البريّة وامقُ

حُرِمْتُ رِضاكم إن سَلَوْتُ وإنّني ... على ما عَهِدْتُم في المَوَدَّةِ صادقُ(٤)

---

(١) ينظر : نسبة ومنسوب: ٥٨٨. وطبقات الشافعية الكبرى: ٧/ ٢٩٥.

(٢) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤٠٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٢.

(٤) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤٠٩.

ومن معانيه الغزلية الجميلة حديثه عن الهجر، ووصف مشاعر الفراق حينما يتركه الحبيب بلا هناء عيش، ولم يتبق له إلا الذكرى يرسمها في خياله، ولقاء الطيف الذي لا يدوم، فيقول:

هجرتِ فلم أنعمْ بعيشٍ ولا انثنى إلى القلب رَوْحٌ غيرُ ذِكرِ وِصالكِ
ولا خَطَرَتْ في القلب خطرةُ راحةٍ سوى خَطْرَةٍ فيها كريمُ خيالكِ
أُلاقيك بالفِكر الذي هو لازمٌ لقلبي فهل يا عَزُّ عُجتُ ببالكِ [١]

وهو يستلهم من العذريين أسما معاني الحب، وأكثرها تأثيرا، فالفراق يذكي في قلبه جمرة الحب، فيزداد لهيبها توهجا وتجددا، فيقول:

وذّي على طُولِ النَّوى غَضٌّ وإخلاصي جديدُ
وهَواك في قَلْبِي يزيـــ دُ مع الفِراق ولا يَبيدُ[٢]

لقد جعل الشاعر من موضوع الغزل متنفسا عن أحاسيسهِ التي عكست حبَّهُ وإخلاصه للناس جمعيا، كونه نقيُّ السريرةِ رقيقُ الطبع، آثرت نفسهُ أن تستلهم المعاني الإسلامية التي تربى عليها، وتجعلَها خلقه وفنه، لذا رأينا أن هذه الرقة الممزوجة بمعاني الحب والغزل تختلط وتتداخلُ مع موضوعاته الشعرية الأخرى.

وتأتي موضوعاتُ النصح والإرشادِ في المرتبة الثانية بعد الغزل ، وهذا ما يتناسب مع توجه الشاعر ومذهبه الفكري، وقد يستشف القارئ من قصائد الشاعر في الإرشاد والوصايا أنها تفوح بمعاني الحكمة التي تعكس خبرته في الحياة، وفلسفته في حقيقة الوجود الانساني، فيظهر فيها بصوت الحكيم العارف الناصح، منها قوله:

وإذا دعتك إلى صديقكَ حاجةٌ فأبى عليكَ فإنَّه المحرومُ
فالرزقُ يأتي عاجلا من غيره وشدائدُ الحاجات ليس تدومُ
فاستغنِ عنهُ ودعه غير مذمّم إن البخيلَ بمالهِ مذموم [٣]

وله أبياتٌ يظهر فيها فلسفته في مسألة الأقدار الإلهية، مبينا رأيه فيها وأنَّها إذا حلت فلا دافع لها، ولا مدافع للإنسان إلا الرضا والقناعة، ومنها:

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤٠٧.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١١.
(٣) ينظر: معجم البلدان : ٤٤/٤، ونسبة ومنسوب:٥٨٨.

لَعَمْرُكَ ما الإنسانُ في كلِّ حالةٍ ينالُ الذي يرجو ويُدرك ما يَبْغِي
ولكنْ قضاءُ الله في الخلق سابِقٌ فيُمْضي الذي يُمْضي ويُلْغي الذي يُلْغي
وقد كنتُ أرجو جَمْعَ شَمْلِ أحِبَّتي وشملي وأطْغَتْني الأماني التي تُطْغي
فأقعدني المِقْدارُ دون إرادتي على أنّها الأيام تَبْغِي كما نَبْغِي(١)

وقد جعل الشاعرُ وصاياه نابعةً من خبرته في الحياةِ وعملهِ في القضاء بين الناس، فنراه يوجِّه معاني النصحَ والإرشاد إلى أهله وأبنائه يحثهم على الالتزام الخلقي ويوصيهم به، فمن ذلك وصيته لولده يقول فيها:

وَمَنْ تحَلَّى بأخـــــلاقٍ مُوافِقةٍ للخَلْـــــقِ أغنتهُ عن مالٍ وعن نسبِ
لا تَكْرَهِ النُّصْحَ ممّن قصدُه حَسنٌ وإنْ دُعِيتَ إلى المعروفِ فاسْتجبِ(٢)

ومن جميل حكمه التي تدخل في معاني الأمثال، وصيته في كتاب إلى ولده يأمره بقلّةِ المخالطةِ:

أَخْشَى عليك من الزمانِ وصرفِه فالقلبُ من حَذَري عليك مُرَوَّعُ
ما إن يحدثني الضميرُ بصالحٍ إنَّ الشَّـــفيق بسُوءِ ظنٍّ مُولَعُ(٣)

وموضوعٌ آخر جاشت به قريحة مروان بن علي، وأصبح لونا من ألوان شعره، وهو غرض الشوق والحنين إلى الأهل والخلان، وهذا غرض نابع من حياة الغربة التي عاشها في بغداد والموصل، لذلك وصف لنا مشاعر الحنين ولحظات الشوق بعاطفة صادقة مؤثرة، إذ يقول:

كم تقاسي القلوبُ من ألمِ الشَّوْ قِ ومن صَبْرِها عن الأحبابِ
فإذا قَلَّ عن لقائكَ صبري فاحْيِني منكَ سَيِّدي بكتابِ(٤)

(١) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤١٠.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٣.
(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤٠٨.
(٤) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤٠٨.

وقد يصف معاني الشوق وصفا دقيقا، فيه حيوية وصراع حينما يجعل من عاطفة الشوق جيشا يبحث عن الحرية والخلاص من عبودية الغربة، وهو في كل ذلك يبين أثر الفراق في نفسه فيقول:

وَجْدُ قلبي على النَّوى لا يَزولُ ... وعُهودي كحُسنكمْ لا تَحولُ
ظَلَّ صدري لبَيْنِهمْ حَلْبَةَ الوَجْـ ... ـدِ وجيشُ الغرام فيها يَجولُ
إنْ أَكُن عنكمُ تحَوَّل جسمي ... ففؤادي ما إنْ له تحويلُ[١]

وقد وجدنا له أبياتا بعد عودته إلى وطنه يتشوق فيها إلى إخوانه وأصدقائه الذين قضى معهم زمانا في بغداد، وفي إخوانياته هذه تظهر معاني الأخوة الصادقة، التي تختلط فيها معاني الألفة والمحبة والنصح. يقول فيها:

بأرض بغداذ لي خِلّ أتيهُ به ... على العِراقَيْنِ وهو الحارثُ بن علي
وبي إليه من الأشواق ما عَجزت ... عن حملِه حاملاتُ السهلِ والجَبلِ
لولا التَّسَلّي بآمال اللِّقاءِ لهُ ... لمِتُّ شَوْقاً ولكنّي على أملِ[٢]

أما لحظات اللقاء فقد وصفها وصفا جميلا حينما قرنها بالعمر والعيش السعيد، وذامًّا أيام الفراق إذ وصفها بالبؤس؛ لأنَّ العيشَ بعيدا عن الأهل جالبٌ للتعاسة والنكد، فيقول:

سقى الله أيامَ التَّلاقي فإنّها ... هي العُمْرُ والعيشُ الحميدُ المُوافقُ
وبُعْداً لأيامِ الفِراق فإنّها ... على كلِّ أحوال الفتى تَتضايقُ
فلولا الأماني كنتُ مَيْتاً ببُعْدِكُم ... ولكنني أحيا لأنّيَ شائـــــقُ
وما ذاق طعمَ البُؤْسِ في الوصلِ مُغْرَمٌ ... ولا فازَ بالعيش الهنيء مُفارِقُ[٣]

أما غرضُ المديح فله فيه نتفة واحدة في شخص اسمه جعفر، يقول فيها:

كأنني حين أحبو جَعْفَراً مِدَحي ... أَسقيه ماء أُجاجاً غيرَ مَشْرُوبِ
إنّي تَوَدُّكمُ نفسي وأمنحكُمْ ... نُصحي وكم من مُحِبٍّ غيرُ محبوبِ[٤]

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٥.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٢.
(٣) ينظر: خريدة القصر: ١٢/٤٠٩.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٤.

فأسلوب مدحه يختلف عن أساليب الشعراء التي تجنح إلى إسباغ المحاسن والسجايا المعنوية والمادية على الممدوح، فقد رأيناه يتحدث عن أثر مديحه في الممدوح، ويقرُّ بأنه بمثابة النصح والإرشاد له.

وله بيتان في الرثاء، وقد خَلتا من معاني الرثاء وعاطفته السامية، وهما أقرب إلى رثاء النفس، يقول فيهما:

فلو أنّي مَلَكْتُ قِيادَ أمري لكُنّا في الثَّرى نَبْلَى جميعا

كما كُنّا على عهد التَّصابي بطيب العَيْش وُرّاداً شُروعا[١]

كما أنَّ له بيتين في الزهد والحث على ترك الدنيا، وعدم الركون إليها، يقول فيهما :

وما الدنيا وإن طابت ودامتْ بأكثر من خيالٍ في منامِ

تزولُ عن الفتى ويزولُ عنها كما زالَ الضياءُ من الظلامِ[٢]

ثانيا ــ خصائص شعره الفنية:

١ــ وسائل تشكيل الصورة الشعرية :

لاشك في أن الصورة الشعرية تمثل آخر أصداء النص الشعري، فاللغة والتركيب، وجرس الأصوات، والألفاظ، والموسيقى كلها تنصهر وتتمظهر نسقا يستقبله المتلقي متمثلا في الصورة الشعرية ((فالشعر ليس صيغاً كلاميةً خاويةً مفرغةً من شحنات الشعور، وبوارق الفكر، والتماعات الخيال))[٣]، ففي الصورةِ الشعرية((تتلاقى أنغام القصيدة، تتنافر، تحدثُ الإيقاع الذي يُنسّق المشاعر والأحاسيس والأفكار، ويعطيها إطاراً موسيقياً عامّاً))[٤]. فالصورة وليدة الخيال، فمتى كان الخيال واسعاً متألقاً، كانت الصورة أدق وأَبلَغ؛ لأنّ الخيال الخصب يولّد صوراً متعددة ومتنوعة ثم يؤلف بينها حتى تبدو للمتلقي وكأنها شيئاً واحداً مبتكراً، وممّا يضعف الصورة ويجعلها تقريرية هو إغراقها في التفكير والمعاني العقلية، وابتعادها عن الخيال، وبذلك يكون الوصف مباشرا[٥].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤٠٧.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٣.

(٣) ينظر: الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس: ١٣.

(٤) المصدر نفسه: ١٩.

(٥) ينظر: النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال: ٤١٤.

أولا- الصور المباشرة: الصورة تتحقَّقُ بأساليب المجاز، و(قد تخلو الصورة مِن المجاز أصلاً فتكون عبارات حقيقية الاستعمال، ومع ذلك فهي تشكِّلُ صورةً دالةً على خيالٍ خصبٍ)[١].

ونظراً إلى أهمية الصورة الفنية في الخلق الأدبي، فقد تعددت مفاهيمها وتحديداتها وأنماطها وأشكالها، إذ لم تقتصر على الصورة البلاغية، من كنائية أو تشبيهية أو مجازية و(لم تعد الصورة البلاغية وحدها المقصودة بالمصطلح، بل قد تخلو الصورة _بالمعنى الحديث_ من المجاز أصلاً، فتكون عبارات حقيقية الاستعمال، ومع ذلك تشكل صورة دالة على خيال خصب)[٢].

إن سمة الوضوح في المعنى والمبنى قد حملت الشاعر مروان بن علي إلى طريقة بنائية خاصة تعتمد على أسلوب التعبير المباشر في رسم الصورة الشعرية، وقد غلب هذا النمط التصويري على النمط البياني الفني في بناء صوره الشعرية، ومن ذلك قوله في احتمال المحبّ جَوْرَ محبوبه:

وإنّي وإنْ أَقصيتَني وقطعتني وأعرضتَ عنّي في الهوى غيرُ عاتبِ
لأنك أقصى مُنيتي وأَحبُّ مَن إليَّ وأحلى في الفؤاد وصاحبي
وكلّ الذي يأتي إليَّ مُحبَّبٌ إذا عَزَّ منك الوَصلُ لَيَّنْتُ جانبي
أُعاوِدُ مَن أهواه حتى أُعيدَهُ إلى الحقِّ مُختاراً ببذل الرغائبِ[٣]

ففي هذه المقطوعة يبرز التصوير المباشر، مُظهرا الشاعر نسقا متوارثا، يقسِّم فيه المشاعر إلى جانبين: أحدهما يُدني ويُسامح، وآخر يُقصي ويُقاطع، في ثنائية مكرورة، أَلِفها الذوق الأدبي العربي، ويضفي الشاعر على هذه الثنائية رسما لشخصيته المثابرة المتفانية في إخلاصها وصدق مشاعرها، فالصورة عذرية خالصة تقوم على رسم علاقة المحب العذري ورضاه المطلق، وقد عبر عنها الشاعر بكل عفوية وبساطة، ومثل ذلك قوله:

وَمَنْ تحَلَّى بأخلاقٍ مُـــــوافِقـــــةٍ للخَلْق أغنتهُ عن مالٍ وعن نسبِ
لا تَكْرَهِ النُّصْحَ ممّن قصدُه حَسَنٌ وإنْ دُعِيتَ إلى المعروفِ فاستَجبِ[٤]

فأسلوبه في البيتين مباشر فالشاعر لا يحلق في أجواء الخيال ولا يغوص في أعماق المعاني؛ لألفة الطرح ومباشرته، وربما كانت سمة الوضوح والتقريرية عامل تأثير في هكذا

(١) الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري: ٢٠٥ .
(٢) الصورة في الشعر العربي: ٢٥.
(٣) ينظر: خريدة القصر:١٢/٤١٣ .
(٤) ينظر: المصدر نفسه:١٢/٤٠٨.

موضوعات تتعلق بالنصح والإرشاد، لأن الشاعر يعتمد على العاطفة في استمالة القلوب والأذهان.

ويمنح الشاعر الصداقة مساحة واسعة في شعره، بأسلوب تغلب عليه المباشرة وكأنما يريد أن يتقرب من هؤلاء الأصدقاء بأسلوب ودود، بعيدا عن أجواء الخيال، بل أن يطرح الصداقة بألفاظ صريحة مفهومة، وبصور مباشرة، رغبة في شدِّ أواصر الصداقة، وتقريب مفاهيمها بعيدا عن النفعية ، والتنافس، فالأُخوة والصداقة هما من أسمى المشاعر التي ربما افتقدها الشاعر وهو في غربته يبحث عن الإخلاص، وصفو المودة، يقول في صديق انشغل عنه بالولاية:

إنَّ مِن حُرفتي ومن سُوء حَظّي حين أرجو من الصديق وِصالَهْ
يَتجافى عنّي إذا نال خيراً ويُــريني بما أُريدُ جَهالَةْ
فلِحُبّي له وحِـــــفظِ وِدادي أكتفي أنني صــديق البِطالَةْ[١]

ثانيا ـــ وسائل بيانية في رسم الصورة الشعرية

لم يقتصر شعر مروان بن علي على تقنية الصورة المباشرة في رسم مشاهده، فالشاعر قد وظفَ وسائل بيانية مختلفة، منها:

١- التشبيه: وهو((إلحاق أمر بآخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة))[٢]، وصوره التشبيهية في جملتها صور تقليدية أكثر ما يقال عنها: إنَّها عفوية خلتْ من عنصر الابتكار، والسبب في ذلك أنَّ الشاعر لم يكن همه الإتيان بالجديد المبتكر، بقدر الحديث عن إحساسه ووصف اللحظات الشعورية التي يمر بها، فضلا عن ذلك فإنَّ أسلوبه يحاكي أساليب الشعراء الكتاب في ميلهم إلى التقريرية والبساطة في تركيب صورهم الشعريةِ، كما أنَّه لم يكن شاعراً متصنِّعاً لعواطفه حتى يتفرغ لبناء المشاهد وتصوير الأحداث، وإنّما شعره وليد اللحظة يقوم على البديهة والطبع والآنية، لذلك كثرت المقطَّعات في شعره على حساب القصائد، وقد غلبَ الإيجازُ في النَّظم على الإطالةِ، ومن ذلك قوله :

وذّي على طول النوى غضٌ وإخلاصي جديدْ
وهواك في قلبي يزيد مع الفراق ولا يَبيدْ[٣]

(١) ينظر: خريدة القصر:١٢/٤٠٨.

(٢) البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق (١٩٣٨ – ١٩٥٨م) : ٢٣١ .

(٣) ينظر: ١٢/ ٤١١.

فالتشبيه المؤكد بين (ودّي على طول النوى) و(غض)، يبين الإخلاص الذي وسم الشاعر به نفسه على مدى كبير من أشعاره التي قالها، فهو حينما شبه حبَّه بالغصن الرطيب الغضِّ أراد أن يثبت أبدية حبه وصدق مشاعره، فلا يغيره البين والفراق، وهذه من أخلص المشاعر وأسماها.

ومن أقوال الشاعر في التشبيه:

سقى الله أيامَ التَّلاقي فإنّها هي العُمْرُ والعيشُ الحميدُ المُوافقُ

وبُعْداً لأيامِ الفِراق فإنّها على كلِّ أحوال الفتى تَتضايقُ[١]

شبَّهَ الشاعرُ أيام التلاقي بالعمر، والعيش الحميد، فالعمر عند الشاعر لا يعدو كونه محصورا بأيام التلاقي، وما سوى التلاقي أوراق تطوى وأنفاس تنقضي؛ فغاية الشاعر تصوير معاناته بعيدا عن أهله، فالحياة تكتمل في أحضانهم وتدوم بدوام اللقاء بهم، ويقول من التشبيه التمثيلي:

وما الدنيا وإن طابت ودامت بأكثر من خيالٍ في منامِ

تزول عن الفتى ويزول عنها كما زال الضياءُ من الظلام[٢]

بنظر ثاقب ووعي بالحياة يرسم صورة الدنيا على سعتها وانشغال الناس بها، بأنها خيالٌ أو طيفُ نائمٍ، وما يحمله الخيال من دلالة التوهمِ، وسرعةِ الزوال، وعدم الحصول على ما نريد، فها هي الدنيا لا تعدو خيالات زائلة لا يظفر منها الإنسان بشيء، ويبدو التشبيه انعكاسا لمعاناته من الفقد، ولاسيما فقد المحبوب والخلِّ الوفي، وما بين الإنسان والدنيا إلا كما بين الظلام والضياء، فهما لا يجتمعان في حال من الأحوال .

وقوله أيضا:

كأنني حين أحبو جَعْفَراً مِدَحي أَسقيه ماء أُجاجاً غيرَ مَشْرُوبِ

إنّي تَوَدُّكمُ نفسي وأمنحكُمْ نُصحي وكم من مُحِبٍّ غيرُ محبوبِ [٣]

فقد جاء التشبيه التمثيلي يصف حالةً إنسانية تستعصي على الفهم – أحيانا – ، فمن نودهُ ونُخلصُ له النصح، يقابلها بالصد بل يتعداه إلى الغدر؛ لذلك شبه مديحه ونصحه بالماء الأجاج، وهو الماء شديد الملوحة الذي لا حياة فيه، ولا يستساغ شربه[٤]، وتشبيه المدح بالماء المالح التفاتة معنوية دقيقة، وبراعة تصويرية قائمة على الجمع بين المتنافرات.

---

(١) ينظر: خريدة القصر:١٢/ ٤٠٩ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٣

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١٤.

(٤) ينظر: لسان العرب: (أججَ): ١/٣٠.

٢ـــــ المجاز : وهو ((ما أُريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة))[١] و((غالباً لا يقصد بالخيال أكثر مِن استخدام لغة المجاز))[٢]، والمجاز على أنواع منها: الاستعارة، والمجاز العقلي، والمرسل، ومن أمثلة الاستعارة في شعر مروان بن علي قوله:

كم تقاسي القلوبُ من ألم الشو ق ومن صبرها عن الأحبابِ[٣]

فقد عمد الشاعر إلى تشخيص القلبِ عن طريق الاستعارة التبعية، فمنحه قدرات إنسانية، فهو يقاسي ويتألم ويصبر، ممثلا لجسد حي، وهذا الدفق الشعوري الانساني هو نوع من القناع أراد به الشاعر أن يلبس القلب أشواقه ومشاعره مختفيا خلف ظلاله؛ ربما دفعا من شخصيته أو منصبه، فهذه المكابدة لعظمها وشدة وطأتها تجعل من القلوب شخوصا تواجه الصعاب وتتحمل الآلام.

ووظف الشاعر الأنسنة في الاستعارة المكنية، حينما لازمت الأم بنيها، فشبهها بالأم ثم نسب إحدى لوازمها إلى الدنيا، فقال:

لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها وأولت بنيها في سعادتهم أمرا

بجامعة شـــملا ودافعة أذى ورافعة بؤسا وسامعة عذرا[٤]

تتشكل الصورة في البيتين على وفق أنسنة واضحة، تشي بمعالم الحياة، فالدنيا أم وبنوها في حالتي بؤس وسعادة، في تمثل دقيق لأبعاد الحياة، فلا حزن يدوم ولا سرور، وأنَّ الدنيا تتناوس على بنيها شقاء ورخاء.

وللمجاز العقلي[٥] ظهور في شعر مروان بن علي، ومنه قول الشاعر :

لئن طال عهدي بالأحبة وانثنت صروف الليالي بيننا تتقلبُ[٦]

في البيت إسناد عقلي، إذ أسند الإنثناء وهو مادي محسوس إلى صروف الليالي(الزمان)، وهي مدركة في علاقة مجازية؛ ليظهر علاقة متقلبة بينه وبين المحبوب لطالما ألحَّ عليها الشاعر في ثنايا شعره، فهذه الثنائية لا تفارق أشعاره في رؤية موضوعية حصيفة يدرك بوساطتها صروف الدهر، ثم يقول:

وإن كان لا عتب على الدهر إنه يمر زمانا ثم يحلو ويعذبُ

فالدهر على حالين: حلو ومر، في ثنائية لطالما تكررت في شعره.

---

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:١٣١/٣ .

(٢) مبادئ النقد الأدبي: ٣٠٩ .

(٣) خريدة القصر: ١٢/ ٤٠٨ .

(٤) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤٠٩

(٥) ينحصر المجاز العقلي بالإسناد، ينظر: البلاغة الاصطلاحية: ٨٨.

(٦) ينظر: خريدة القصر: ٤٠٩/١٢.

وقوله:

أَخْشَى عليك من الزمانِ وصرفِه فالقلب من حَذَري عليك مُرَوَّعُ

ما إن يحدثني الضميرُ بصالحٍ إنَّ الشَّفيق بسُـــوءِ ظنٍّ مُولَعُ[١]

فقوله: (حدثني الضمير) أنسن فيه الضمير، وأسند إسنادا عقليا الفعل(حدَّث) لغير ما هو له، غير أن هذا الإسناد مألوف متداول، فالعامة تُكثرُ من قولها: حدثني عقلي أو قلبي، لذلك فإن ألفة الإسناد بين المسند والمسند إليه، افقدته التأثير في المتلقي.

٣ــ تضافر التشكيل:

هو أسلوب يوظف فيه الشاعر عدة أنماط بيانية تصويرية تتآلف فيما بينها لتشكيل صورة كلية تعطي النص الأدبي فاعلية تعبيرية أكثر تأثيرا وبروزا ، ومثال ذلك قول الشاعر:

سلامٌ على ريمٍ برامة أنها مُنى النفسِ في الدنيا إذا ما تمنَّتِ

تضيءُ بها الدنيا إذا هي أقبلت وتُظلمُ في عيني إذا ما تولَّتِ[٢]

فقد لجأ الشاعر إلى وسائل بيانية متعددة في رسم صورته الكبرى، التي شكلت عماد تجربته الشعورية، فقد تعاضدت عنده الاستعارة التصريحية في قوله: (ريم برامة) فالمشبه محذوف هو(المرأة)، والمشبه به مصرح به (ريم)، مع فنية التشبيه وبلاغة معانيه في قوله: (إنَّها منى النفس) في تدرج تعبيري يساعد في كشف أبعاد تجربته الفنية، ليتضافر تشكيل الصورة بين فنَّي الاستعارة والتشبيه، في غنائية شعرية تجعل من محبوبته محورا تدور حوله الحياة بضيائها وظلمتها. ومن أمثلة ذلك قوله:

وَجْدُ قلبي على النَّوى لا يَزولُ وعُهودي كحُسنكمْ لا تَحولُ

ظَلَّ صدري لبَيْنِهمْ حَلْبَةَ الوَجْـ ـدِ وجيشُ الغرام فيها يَجولُ

إنْ أَكُن عنكمُ تحوَّل جسمـــــي ففؤادي ما إنْ له تحويلُ[٣]

فقد تعاورت التشكيلات الصورية ما بين تشبيهٍ في قوله: (وعهودي كحسنكم)، وكذا قوله: (صدري حلبة الوجد)، ليعضده باستعارة متقنة النسج، عميقة المعنى في قوله: (جيش الغرام)، فكأنما الغرام يأتي بجنوده ليسبي له عقله، ويقضُّ مضجعه، في لوحة تمثل الصراع الأزلي بين عقل تتحكم في الحسيَّات، وعاطفة تتجرد من الماديات، وهذه الثنائية شكلت سمة أسلوبية تصويرية في شعر مروان بن علي.

---

(١) ينظر: خريدة القصر:١٢/٤٠٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٤١١.

(٣) ينظر: خريدة القصر: ١٢/ ٤١٥.

القسم الثاني: شعر مروان بن علي

قافية الباء

[١]

قوله: (من الطويل)

لئِن طـــال عهـــدي بالأحبَّـــةِ وانْثنـــتْ ... صُـــروفُ الليـــالي بيننـــا تَتَقَلَّـــبُ

فـــإنّي وإيّـــاهم علـــى كـــل حالـــةٍ ... سَـــواءٌ نلـــومُ الحادثـــات ونعتـــبُ

وإن كان لا عتب علـــى الـــدهر إنّـــه ... يَمُـــرُّ زمانـــاً ثـــم يَحْلُـــو ويَعْـــذُبُ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤٠٩.

[٢]

قال ومن كتابٍ إليه: (الخفيف)

كم تقاسي القلـــوب مـــن ألـــم الشَّـــوْ ... قِ ومـــن صَـــبْرِها عـــنِ الأَحبـــابِ

فـــإذا قَـــلَّ عـــن لقائـــكَ صـــبري ... فـــاحْيني منـــكَ سَـــيِّدي بكتـــابِ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤٠٨.

[٣]

وقوله: (البسيط)

كأنني حـــين أحبـــو جَعْفَـــراً مِـــدَحي ... أَســـقيه مـــاءً أُجاجـــاً غيـــرَ مَشْـــرُوبِ

إنّـــي تَـــوَدُّكمُ نفســـي وأمـــنحكُمْ ... نُصحي وكم من مُحِبٍّ غيـــرُ محبـــوب

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٤.

[٤]

وقوله من أول مكاتبة: (الوافر)

لَـــئِنْ شَـــطَّتْ بنـــا دارٌ فإنّـــا ... بصِـــدقِ الـــودِّ منّـــا فـــي اقْتـــرابِ

وإن كنّـــا علـــى نَـــأْيٍ فإنّـــا ... نُحـــبُّكمُ وحَـــقِّ أبـــي تُـــراب[١]

ولســـتُ بـــآيسٍ مِـــن جَمْـــعِ شَـــملٍ ... وتعـــريجٍ علـــى ذاك الجَنـــابِ

فكـــم مـــن نـــازحٍ أمســـى عَميـــداً ... وأصـــبحَ ذا سُـــرورٍ بالإيـــابِ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٤.

---

(١) **أبو تراب: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)**، ينظر : صحيح البخاري: ٩/٢٤٩.

[٥]

وقوله في الحكمة والتكرم على ذوي القربى: (الطويل)

إذا لـم يكـن جـاهي لقـوميَ نافعـاً ... ومالـيَ مضـنونٌ بـه عـن أقـاربي

فـلا كـان ذاك الجـاه والمـال إنّـه ... برِغمـيَ مَـذْخُورٌ لـبعض الأجانـبِ

تخريج النص: خريدة القصر:٤١٣/١٢.

[٦]

وقوله في احتمال المحبّ جَوْرَ محبوبه: (الطويل)

وإنّـي وإنْ أقصـيتَني وقطعتنـي ... وأعرضتَ عنّي في الهوى غيرُ عاتـبِ

لأنـك أقصـى مُنيتـي وأَحـبُّ مَـن ... إلـيَّ وأحلـى فـي الفـؤاد وصـاحبي

وكـلّ الـذي يـأتي إلـيَّ مُحبَّـبٌ ... إذا عَزَّ منـك الوَصـلُ لَيَّنْـتُ جـانبي

أُعـاوِدُ مَـن أهـواه حتـى أُعيـدَهُ ... إلى الحـقِّ مُختـاراً ببـذل الرغائـبِ

تخريج النص: خريدة القصر:٤١٣/١٢.

[٧]

وقوله من قصيدة يوصي بها ولده: (البسيط)

وَمَـنْ تحَلَّـى بـأخلاقٍ مُوافِقـةٍ ... للخَلْق أغنتهُ عن مـالٍ وعـن نسـبِ

لا تَكْرَهِ النُّصْحَ ممّـن قصـدُه حَسَـنٌ ... وإنْ دُعِيتَ إلى المعـروفِ فاسْـتجبِ

تخريج النص: خريدة القصر:٤١٣/١٢.

قافية التاء

وقوله: (الطويل) [٨]

سـلامٌ علـى ريـمٍ برامـةَ[١] إنّهـا ... مُنى النفْسِ في الـدنيا إذا مـا تمَنَّـتِ

تضيءُ بهـا الـدنيا إذا هـي أقبلـت ... وتُظْلِـم فـي عينـي إذا مـا تولَّـتِ

تخريج النص: خريدة القصر:٤١١/١٢.

(١) **رامة، منزل في طريق البصرة إلى مكّة، وهي آخر بلاد بني تميم**، وقيل : هضبة، ينظر : معجم البلدان: ١٨/٣.

قافية الدال

[٩]

وقوله: (مجزوء الكامل)

ودّي علـــــى طُـــــولِ النَّـــــوى غَـــــضٌّ وإخلاصـــــي جديـــــدْ
وهَـــواك فـــي قَلْبِـــي يزيـــــ دُ مـــــع الفِـــــراق ولا يَبيـــــدْ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١١.

قافية الراء

وقوله: (الكامل) [١٠]

يـــا ذا الجـــلال إذا قضـــيتَ قضـــيةً فَـــأَعِنْ عليهـــا إننـــي لـــك شـــاكرُ
وامْنُنْ بصبرٍ في القضاء فَخَيْـرُ مَـن لَقِـــيَ القضـــاءَ مُسَـــلِّمٌ أو صـــابرُ
واغْفِـــر ذنـــوبي إنّهـــا مكتوبـــةٌ وأنـــا المُقِـــرُّ بهـــا وأنـــتَ الغـــافِرُ
أحســـنْ لـــيَ التوفيـــقَ بـــاقي مُـــدَّتي فأنـــا الضـــعيفُ وحـــاليَ المُتقاصـــرُ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٤.

[١١]

وقوله: (الطويل)

لَعَمْرُكَ مـــا الـــدنيا وإن زالَ بُؤْسُـــها وَأَوْلَتْ بَنيهـــا فـــي سَـــعادَتِهم أمـــرا
بجامِعـــــةٍ شَـــــمْلاً ودافِعـــــةٍ أذىً ورافعـــــةٍ بُؤْســـــاً وســـــامِعةٍ عُـــــذْرا
وإن أَمْتَعـــتْ يَوْمَـــاً حَبيبـــاً بنَظـــرَةٍ سَـــتَمْنَعُهُ عمّـــا يُحاولـــه دَهْـــرَا

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤٠٩.

[١٢]

وقوله: (الخفيف)

لا تَضِـــيقَنَّ بـــالحوادثِ ذَرْعَـــاً وَتَوَقَّـــعْ مـــن بعـــد عُسْـــرِكَ يُسْـــرا
لـــيس حُكْـــمُ القضـــاء فيـــه ســـواءً قـــد يكـــونُ القضـــاءُ نَفْعَـــاً وضُـــرّا

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١١.

[١٣]

وله: (الطويل)

وكُنّـــا نُرَجّـــي أن نعـــيش بغِبطـــةٍ وَنَشْفي غَليـــل القلـــبِ فانقلـــبَ القَـــدَرْ
وحالتْ صُروفُ الـــدهرِ دونَ مُرادنـــا جميعـــاً فـــلا عـــينٌ هنـــاكَ ولا أَثَـــرْ

تخريج النص: خريدة القصر:٤٠٨/١٢.

قافية العين

[١٤]

وقوله في كتاب إلى ولده يأمره بقلّة المخالطة: (الكامل)

أَخْشَى عليك من الزمانِ وصرفِه ... فالقلب من حَذَري عليك مُرَوَّعُ

ما إن يحدثني الضميرُ بصالحٍ ... إنَّ الشَّفيق بسُوءِ ظنٍّ مُولَعُ

تخريج النص: خريدة القصر:٤٠٨/١٢، من كتاب روضة الجليس ونزهة الأنيس:٨٦.

[١٥]

ومن شعره أيضاً ما أنشده سعد الله بن محمد المقرئ إمام المسجد بدرب السلسلة قوله من مرثية: (الوافر)

فلو أنّي مَلَكْتُ قِيادَ أمري ... لكُنّا في الثَّرى[1] نَبْلَى جميعا

كما كُنّا على عهد التَّصابي ... بطيب العَيْش ورّاداً شُروعا

تخريج النص: خريدة القصر:٤٠٨/١٢.

قافية الغين

[١٦]

وقوله: (الطويل)

لَعَمْرُكَ ما الإنسانُ في كلِّ حالةٍ ... ينالُ الذي يرجو ويُدرك ما يَبْغِي

ولكنْ قضاءُ الله في الخلق سابِقٌ ... فيُمْضي الذي يُمْضي ويُلْغي الذي يُلْغي

وقد كنتُ أرجو جَمْعَ شَمْلِ أحِبَّتي ... وشملي وأطْغَتْني الأماني التي تُطْغي

فأقعدني المِقْدارُ دون إرادتي ... على أنّها الأيام تَبْغِي كما نَبْغِي

تخريج النص: خريدة القصر:٤١٠/١٢.

[١٧]

وقوله: (الكامل)

إن كان قلبُك فارغاً من ذِكْرنا ... فالقلبُ من ذِكراكَ لا يَتَفَرَّغُ

---

(١) **الثرى التراب الندي، قال أبو حنيفة أَرض ثَرِيَّةٌ إِذا اعتدل ثراها، وأَرض مُثْرِيَةٌ إِذا لم يجِفَّ ترابُها** ، ينظر: لسان العرب: ثرا: ٤٧٩/١.

ولَـــئِنْ بلغـــت مُنـــاك مـــن هِجْراننـــا فوِصـــــــالكمْ أُمْنِيَّـــــــةٌ لا تُبْلَـــــــغُ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١١.

قافية الفاء

[١٨]

وقوله: (البسيط)

الـــرَّدُّ أحســـنُ مـــن وعـــدٍ وإخـــلافِ والمَطْلُ أَقْـــبَحُ مـــن بُخْـــلٍ بإســـعافِ

فحَقِّق الوَعدَ وانْجِز مـــا وَعَـــدْتَ بـــه واحْبُ[1] الصديق بإحســـانٍ وإنصـــافِ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١١.

قافية القاف

[١٩]

وقوله: (الطويل)

ســـقى الله أيـــامَ التَّلاقـــي فإنّهـــا هي العُمْرُ والعيشُ الحميـدُ المُوافـقُ

وبُعْـــداً لأيـــامِ الفِـــراق فإنّهـــا على كـــلِّ أحـــوال الفتـــى تَتضـــايقُ

فلولا الأمـــاني كنـــتُ مَيْتـــاً ببُعْـــدِكُم ولكننـــي أحيـــا لأنّـــيَ شـــائقُ

وما ذاق طعمَ البُؤْسِ في الوصلِ مغرم ولا فـــازَ بـــالعيش الهنيـــئِ مُفـــارِقُ

ســـواءٌ هَجَـــرْتُمْ أو مَنَنْـــتُمْ بوَصْـــلِكُم فـــإنّي لكـــم دون البريّـــة وامـــقُ

حُرِمْتُ رِضـــاكم إن سَـــلَوْتُ وإنّنـــي على ما عَهِدْتم فـــي المَـــوَدَّةِ صـــادقُ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤٠٩.

قافية الكاف

[٢٠]

وقوله: (الطويل)

هجرتِ فلم انعـــمْ بعـــيشٍ ولا انثنـــى إلى القلب رَوْحٌ غيـــرُ ذِكـــرِ وِصـــالكِ

ولا خَطَرَتْ في القلب خطـــرةُ راحـــةٍ ســـوى خَطْـــرَةٍ فيهـــا كـــريمُ خيالـــكِ

أُلاقيـــك بـــالفِكر الـــذي هـــو لازمٌ لقلبي فهـــل يـــا عَـــزُّ عُجـــتُ ببالـــكِ

(١)**حَبَا الشيءُ دَنا، وحَبَا المَسِيلُ دنا بَعْضُه إلى بعض**، ينظر: لسان العرب: حبا: ٢/٧٦٥.

وهل لمثـــالي فـــي فـــؤادك صـــورةٌ ... كمـــا فـــي فـــؤادي صـــورةٌ لمِثالـــكِ
عليـــك ســـــلامُ اللهِ إنّـــي مُوثَـــقٌ ... لِقِلَّة صـــبري والهـــوى فـــي حِبالـــكِ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٢.

قافية اللام

[٢١]

وقوله: (الخفيف)

وَجْدُ قلبـــي علـــى النَّـــوى لا يَـــزولُ ... وعُهـــــودي كحُســـــنكمْ لا تَحـــــولُ
ظَلَّ صـــدري لبَيْـــنِهمْ حَلْبَـــةَ الوَجْـــ ... ـدِ وجـــيشُ الغـــرام فيهـــا يَجـــولُ
إنْ أَكُـــن عـــنكمُ تحَـــوَّل جســـمي ... ففـــؤادي مـــا إنْ لـــه تحويـــلُ
قـــد كســـاني هـــوى العِـــراق إليـــكم ... ثـــوبَ شَـــوقٍ يَشِـــفّ منـــه النُّحـــولُ
أنا فـــي فتيـــةٍ لهـــم خضـــع الدَّهـــ ... ـرُ ولكـــنْ بهـــم علـــيّ يصـــولُ
بوجـــوهٍ كالشـــمسِ حُسْـــناً، وأخـــلا ... قٍ لِطـــافٍ تُسْـــبى بهِـــنَّ العقـــولُ
وعُقـــودٍ صـــحيحةٍ فـــي وِدادٍ ... ففـــؤادي بهـــا صـــحيحٌ عَليـــلُ
وزمـــانٍ صـــافٍ ووقـــتٍ مُطيـــعٍ ... مُسْـــعِدٍ لا يعـــود فيمـــا يُنيـــلُ
صِـــبْغُ ذاك الـــوِدادِ صِـــبْغَةُ أَصْـــلٍ ... مـــا لِلَـــوْنِ الخِضـــابِ منـــه نُصـــولُ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٥.

[٢٢]

وقوله في صديق اشتغل عنه بالولاية: (الخفيف)

إنَّ مِن حُرفتـــي ومـــن سُـــوء حَظّـــي ... حين أرجـــو مـــن الصـــديق وِصـــالَهْ
يَتجـــافى عنّـــي إذا نـــال خيـــراً ... ويُرينـــي بمـــا أُريـــدُ جَهالَـــةْ
فلِحُبّـــي[1] لـــه وحِفـــظِ وِدادي ... أكتفـــي أننـــي صـــديق البِطالَـــةْ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٠.

(١) في الخريدة (قلحبي).

[٢٣]

وقوله: (الطويل)

إذا سَـــلِمَتْ نفـــسُ الكـــريم وعِرْضُـــه ... فلا بأسَ إن مالَ القضاءُ على المالِ

وأنـــتَ تُضـــيع المـــال بـــالجود دائمـــاً ... فما بـــالُ هـــذا المـــالِ يَخْطُـــرُ بالبـــالِ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٠.

[٢٤]

وقوله في الشوق: (البسيط)

بأرض بغداذ[١] لـــي خِـــلّ أتيـــهُ بـــه ... على العِراقَيْنِ وهْو الحارثُ بن علـــي

وبي إليه من الأشـــواق مـــا عَجـــزت ... عن حملِه حـــاملاتُ السَّـــهلِ والجَبَـــلِ

لـــولا التَّسَـــلّي بآمـــال اللِّقـــاءِ لـــهُ ... لمِـــتُّ شَـــوْقَاً ولكنّـــي علـــى أمـــلِ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٢.

[٢٥]

قافية الميم

روى حفيده أبو زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد بن مروان بن علي بن سلامة الطنزي عنه قوله: (الكامل)

وإذا دعتـــك إلـــى صـــديقك حاجـــة ... فـــأَبَى عليـــك فإنـــهُ المحـــرومُ

فـــالرزق يـــأتي عـــاجلا مـــن غيـــره ... وشـــدائدُ الحاجـــاتِ لـــيس تـــدومُ

فاســـتغنِ عنـــهُ ودَعـــهُ غيـــر مـــذمّمٍ ... إنَّ البخيـــلَ بمالـــهِ مـــذمومُ

تخريج النص: معجم البلدان : ٤/٤٤، ونسبة ومنسوب:٥٨٨.

[٢٦]

وقوله: (الخفيف)

إنّ ردّ الســـلام عـــن كُتُـــبِ الإخْـــ ... وانِ فـــرضٌ كفـــرضِ رَدِّ السَّـــلامِ

وعلـــى كـــلِّ حالـــةٍ لـــيس عنـــدي ... منـــكَ بُـــدٌّ فـــي هِجْرتـــي ومُقـــامي

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٠.

(١) اسم مدينة السلام وفيه سبع لغات مشهورة منها: بغداد وبغدان ،ينظر: لسان العرب: (بغدذ): ١/٣١٩.

[٢٧]

وقوله في الزهد: (الوافر)

وما الدنيا وإن طابت ودامتْ ... بأكثر من خيالٍ في منامِ
تزولُ عن الفتى ويزولُ عنها ... كما زال الضياءُ من الظلامِ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٣.

قافية النون

[٢٨]

وقوله: (الطويل)

لَعَمْري لئِن طال المَدى وتَصرَّمَتْ ... ليالٍ وكان الوَصْلُ فيها يَزينُها
فإنّي راعٍ للوِداد وإن قَستْ ... قلوبٌ فإنّي بالوَفا أستلينُها
وإنْ جَمَحَ الإخوانُ عنّي رددتُهمْ ... بأسباب ودٍّ خالصٍ لا أخونُها
وإن أعرضوا أقبلتُ غيرَ مُوَدِّعٍ ... وإن بذلوا وجهَ الإخاءِ أصونُها
فلا تكُ في دِين المَوَدَّةِ خائناً ... وأنتَ لها في كلّ حالٍ أمينُها

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٢.

[٢٩]

وقوله في الوفاء والمحافظة على الولاء: (الكامل)

إن كانَ قد عُدِمَ اللقاءُ فإنَّني ... بوِدادِكمْ مُستَهتِرٌ مفتونُ
كَلِفٌ بكم مُتَحَيِّلٌ في قُربِكُمْ ... ولِقائِكم والوصل كيف يكونُ
كم حاضرٍ في الدارِ غيرُ مُحافظ ... ومُفارقٍ ووِدادهُ مأمونُ

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤١٤.

قافية الياء

[٣٠]

وقوله: (البسيط)

يا مَن تَجَنّى بلا ذنبٍ ولا سَببٍ ... أنا المُحبُّ وأنتَ الهاجرُ القالي

وكلَّما زِدتُ في وَجْـدِي وفـي قلقـي شوقاً إليك فأنـتَ المُعـرِض السـالي
وكـلُّ شـيءٍ سَـيَبْلى بعـد جِدَّتِـه إلاّ غَرامـي وَوَجْـدي لـيس بالبـالي

تخريج النص: خريدة القصر:١٢/٤٠٩.

ثبت المصادر والمراجع

١. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السـمعاني المـروزي، أبـو سـعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١. مجلس دائـرة المعارف العثمانية، حيدر آباد / ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٢. البلاغة الاصطلاحية ، د. عبدة عبد العزيز قلقيلة، ط٣، دار الفكر العربي/ ١٩٩٢م.

٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بـن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معـروف، ط١، دار الغرب الإسلامي/ ٢٠٠٣ م.

٤. تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: حمـدي الـدمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز/ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٥. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجـر العسقلاني(المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

٦. خريدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الكاتب الأصبهاني (المتـوفى: ٥٩٧ هـ) حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدماته: محمد بهجة الأثري وآخر، مطبعة المجمع العلمي العراقي وغيرها، الطبعة: ١٩٥٥ - ١٩٨٦ م.

٧. رماد الشعر، دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العـراق (١٩٣٨ - ١٩٥٨م) ، د. عبدالكريم راضي جعفر، ط١، دار الشؤون الثقافية – العراق/ ١٩٩٨م.

٨. سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الـذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة مـن المحققـين بإشـراف الشـيخ شـعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة / ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٩. شرح مشكل الوسيط ، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال، ط١، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية/ ٢٠١١ م.

١٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(المتوفى: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار السلام – الرياض/ ١٤١٩ هـ.

١١. الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس ، د. ساسين عساف، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت/ ١٩٨٢م،

١٢. الصورة في الشعر العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، د. علي البطل، دار الاندلس، د. ط، ١٩٨٠م.

١٣. طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢ هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية/ ٢٠٠٢ م.

١٤. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع/ ١٤١٣هـ.

١٥. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية/ ١٩٩٣ م.

١٦. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري، سيد مهني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان / ١٩٩٧ م.

١٧. فضائل الأنام من رسائل حجة الإسلام الغزالي، ترجمها عن الفارسية د. نور الدين آل علي، الدار التونسية للنشر/ ١٩٧٢م.

١٨. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المشهور بـ «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان»، ابن الشَّعار الموصلي (المتوفى: ٦٥٤ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان/ ٢٠٠٥ م.

١٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١ هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف- القاهرة (د ت).

٢٠. لسان الميزان أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان/ ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٢١. مبادئ النقد الأدبي، أ. ريتشاردز، ترجمة: مصطفى بدوي، المؤسسة المصرية، القاهرة/ ١٩٦٣م.

٢٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ط٢، دار الرفاعي – الرياض/١٩٨٣م.

٢٣. المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخه المؤلف: حمد الجاسر، دار اليمامة/ ١٩٧٠ م.

٢٤. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ط٢. دار صادر، بيروت/ ١٩٩٥م.

٢٥. معجم الشيوخ الكبير ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية/ ١٩٨٨ م.

٢٦. مناقب الإمام الشافعي، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١ هـ)، الشاملة الذهبية.

٢٧. نسبة ومنسوب، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط١، ٢٠١٤ م.

٢٨. النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر- القاهرة/ ٢٠٠٩.

References

1. Genealogy, Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, Abu Saad (deceased: 562 AH), edited by: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, 1st edition. Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad / 1382 AH - 1962 AD.
2. Terminological rhetoric, Dr. Abda Abdul Aziz Qalqila, 3rd edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi / 1992 AD.
3. The thematic and artistic structure of modern emotional poetry in Iraq (1938 - 1958 AD), Abdul Karim Radi Jaafar, doctoral dissertation.
4. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami/ 2003 AD.
5. History of the Caliphs, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), edited by: Hamdi al-Demerdash, 1st edition, Nizar Mustafa al-Baz Library/1425 AH-2004 AD.
6. Insight into the liberation of the suspect, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (died: 852 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, reviewed by: Ali Muhammad al-Bajjawi, Scientific Library, Beirut - Lebanon.
7. Khorida Al-Qasr and Al-Asr newspaper, Imad Al-Din Al-Katib Al-Asbahani (deceased: 597 AH). Verified, edited, explained, and wrote its introductions: Muhammad Bahja Al-Athari and another, Iraqi Scientific Academy Press and others, edition: 1955 - 1986 AD.
8. Biographies of Noble Figures Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), edited: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, 3rd edition, Al-Resala Foundation / 1405 AH / 1985.
9. Explanation of the problem of the mediator, Othman bin Abdul Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (deceased: 643 AH), investigator: Dr. Abdel Moneim Khalifa Ahmed Bilal, 1st edition, Dar Kunooz Ishbilia for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia / 2011 AD.
10. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari (deceased: 256 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, 1st edition, Dar Al-Salam - Riyadh / 1419 AH.
11. The poetic image and its models in the creativity of Abu Nawas, Dr. Sassine Assaf, University Foundation for Studies and Publishing - Beirut, 1st edition, 1982 AD.
12. The image in Arabic poetry until the end of the second century AH, Dr. Ali Al-Batal, Dar Al-Andalus, Dr. I, 1980 AD.
13. Shafi'i classes, Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Isnawi al-Shafi'i, Abu Muhammad, Jamal al-Din (deceased: 772 AH). Edited by: Kamal Youssef Al-Hout, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya / 2002 AD.
14. The Great Shafi'i Classes, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (died: 771 AH), investigator: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, 2nd edition, Hajar Printing, Publishing and Distribution/1413 AH.
15. The Shafi'i Classes, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), edited by: Dr. Ahmed Omar Hashim, Dr. Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Library of Religious Culture / 1413 AH - 1993 AD.

16. The Doctrine Contract in the Classes of Holders of the Doctrine, Ibn al-Mulqin Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al-Shafi'i al-Masry (died: 804 AH), edited by: Ayman Nasr al-Azhari, Sayyid Mhanni, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon / 1997 AD.
17. The virtues of human beings from the letters of Hujjat al-Islam al-Ghazali, translated from Persian by Dr. Nour al-Din Al Ali, Tunisian Publishing House/1972
18. Necklaces of the Jumans in the Fareed of the Poets of This Time, famous for "The Necklaces of the Jumans in the Poets of This Time," by Ibn al-Sha'ar al-Mawsili (died 654 AH), edited by: Kamel Salman al-Jubouri, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon/- 2005 AD.
19. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (died: 711 AH), edited by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah, Hashim Muhammad al-Shazly, Dar al-Maaref - Cairo (date).
20. Lisan al-Mizan Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 AH), editor: Nizamiya Ma'rif Department - India, 2nd edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut - Lebanon / 1390 AH / 1971
21. Principles of literary criticism, A. Richards, translated by: Mustafa Badawi, Egyptian Foundation, Cairo, Dr. I / 1963 AD.
22. The Common Proverb in the Literature of the Writer and the Poet, Ibn al-Atheer, 2nd edition, Dar Al-Rifai - Riyadh, 1983 AD.
23. Al-Muhammadun is among the poets and their poems, by Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qafti (deceased: 646 AH). Verified, presented to him, and indexed by: Hassan Maamari. Reviewed and revised by the author: Hamad al-Jasser, Dar al-Yamamah/1390 AH - 1970 AD.
24. Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (deceased: 626 AH), 2nd edition. Dar Sader, Beirut / 1995 AD.
25. The Great Dictionary of Sheikhs, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), edited by: Dr. Muhammad al-Habib al-Hayla, 1st edition, Al-Siddiq Library, Taif - Kingdom of Saudi Arabia / 1408 AH - 1988 AD.
26. The virtues of Imam Al-Shafi'i, Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar Al-Asadi Al-Shahbi Al-Dimashqi, Taqi Al-Din Ibn Qadi Shahba (deceased: 851 AH), Al-Shamila Al-Dhahabi.
27. Ratio and Attribution, Marzouq bin Hayas Al Marzouq Al-Zahrani, 1st edition, 1435 AH - 2014 AD.
28. Modern Literary Criticism, Dr. Muhammad Ghoneimi Hilal, Dar Nahdet Misr - Cairo/ 2009.